

التعبير الفني وعلاقته بعادات العقل المنتجة ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ نرمين محمد عبد السلام

مدرس علم نفس التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

العدد الثاني والاربعون أبريل ٢٠٢٥

الجزء الأول

الموقع الإلكتروني : <https://molag.journals.ekb.eg>

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISBN: [2357-0113](#))

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ([2735-5780](#))

التعبير الفني وعلاقته بعادات العقل المنتجة ودافعية الإنجاز لدى

طلاب المرحلة الثانوية

د/ نرمين محمد عبد السلام

مدرس علم نفس التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب في مادة التربية الفنية، بالإضافة لدراسة تأثير دافعية الانجاز كوسيط في العلاقة بين عادات العقل والتعبير الفني. قد استخدمت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي، التحليلي). وذلك على قوامها (٥٠) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٧) سنة بمتوسط عمري (١٦.٥) سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدد من المدارس الثانوية بمحافظة (الجيزة)، مع مراعاة اختلاف نوع الجنس والمستوى الدراسي لضمان تمثيل مناسب للمجتمع الأصلي للدراسة، أسفرت نتائج البحث أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين التعبير الفني ومقياس عادات العقل المنتجة عند مستوى ٠.٠١. للنمط البصري (الواقعي)، النمو الحسي (الواقعي) حيث كانت قيمة ت ١.٠٤١ غير دالة، وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية (للتعبير الفني) ومقياس عادات العقل المنتجة عند مستوى ٠.٠١، وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتعبير الفني (النمط البصري الواقعي) عند مستوى ٠.٠٥، أما النمط الحسي (الذاتي) كانت غير دالة، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للتعبير الفني مع دافعية الانجاز عند مستوى ٠.٠١، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التعبير الفني ومقياس عادات العقل المنتجة عند مستوى ٠.٠٥، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مقياس دافعية الانجاز، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للمقاييس عند مستوى ٠.٠٠١، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ للتعبير الفني لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل المنتجة لدى الجنسين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لدافعية الإنجاز لصالح الذكور.

الكلمات الدالة: التعبير الفني، عادات العقل المنتجة، دافعية الإنجاز.

Artistic Expression and Its Relationship to Productive Habits of Mind and Achievement Motivation Among Secondary School Students

Summary

The aim of the research was to identify the level of artistic expression among secondary school students, determine the level of achievement motivation among students in art education, and study the effect of achievement motivation as a mediating factor in the relationship between habits of mind and artistic expression. The researcher used the descriptive, correlational, and analytical approach. The research sample consisted of (50) male and female secondary school students aged from 12 to 17 years with an average age of (16.5) years. They were randomly selected from a number of secondary schools in Giza Governorate, taking into account the difference in gender and educational level to ensure an appropriate representation of the original community of the study. The research results showed that there is a statistically significant relationship between artistic expression and the productive habits of mind scale at the level of 0.1 for the visual (realistic) style. Sensory development (realistic) had a t-value of 1.041, which was not significant. There is a statistically significant relationship between the total scores (for artistic expression) and the productive habits of mind scale at the level of 0.0. There are statistically significant differences for artistic expression (visual realistic style) at the level of 0.05, while the sensory (subjective) style was not significant. There are statistically significant differences on the total score for artistic expression with achievement motivation at the level of 0.01. There are statistically significant differences between artistic expression and the scale of productive habits of mind at the level of 0.0. Productive Habits of Mind at the 0.05 level: No statistically significant differences were found on the achievement motivation scale. There were statistically significant differences on the total score of the scales at the 0.001 level. There were statistically significant differences at the 0.01 level for artistic expression in favor of females. There were no statistically significant differences between the productive habits of mind of the sexes. There were statistically significant differences at the 0.01 level for achievement motivation in favor of males.

Keywords: Artistic expression, productive habits of mind, achievement motivation.

مقدمة:

التعبير الفني من أهم الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتواصل مع العالم الداخلي والخارجي، تعكس أفكار الفرد ومشاعره وقيمه من خلال أشكال بصرية، سمعية، حركية ولا يقتصر دور التعبير الفني على الجانب الجمالي، بل يمتد في تشكيل الشخصية وتنمية المهارات الذهنية والمعرفية.

يتيح التعبير الفني الفرصة للطلاب للاستخدام الأمثل لتفكيرهم وخيالهم للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وإحساساتهم وعواطفهم بحرية وبضوابط تربوية ونفسية من أجل تحقيق أفكارهم من خلال تصوراتهم وتجاربهم والعناية باهتماماتهم، من خلال التجارب والتوجيه السليم من قبل القائم بعملية التعليم المدرك والطبيعة الخاصة للطلاب في اكتساب المهارات، حيث أن التعبير الفني لم يعد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، بل أصبح أساساً لعملية تربوية يتيح للطلبة مواقف تعليمية حقيقية. فيعبروا عن أنفسهم سواء كانت (ذاتية أو واقعية) بانطلاق وحرية.

كما أن التعبير الفني لم يعد مجرد نشاطاً إبداعياً حراً بل هو سياق تعليمي يمكن من خلاله تنمية قدرات عقلية وسلوكية عالية لدى المتعلمين مثل التفكير الناقد والتأمل والمثابرة وهي جميعاً مكونات أساسية ضمن عادات العقل المنتجة.. كما حددها كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000) في حين يواجه المتعلم موقفاً فنياً يتطلب ابتكار حل بصري أو التعبير عن فكرة مجردة فإنه يمارس عادات مثل الاستمرار في المعادلة، إدارة الانفعالات، التفكير بمرونة والانفتاح على بدائل متعددة وهي مهارات لا تقتصر فائدتها على المجال الفني فقط، بل تمتد على مختلف مجالات الحياة والتعلم، من خلال ذلك يلعب التعبير الفني دوراً تحفيزياً فعالاً في تنمية دافعية الإنجاز ويعطي المتعلم شعور بالكفاءة الذاتية والقدرة على الإنجاز وطبقاً لنظرية ماكيلاند في دافعية الإنجاز فإن الأفراد ذوي الإنجاز العالي يسعون لاختبار قدراتهم من خلال مهام تتطلب تحديات وتحقيق نتائج ملموسة تتطلب جهداً وتخطيطاً وتقييماً ذاتياً ومن خلال التعبير الفني يوجد تفاعل في عادات العقل المنتجة مع الدافعية الداخلية.

مشكلة البحث:

على الرغم من التقدم المتسارع في مجال التربية الفنية لا تزال هناك فجوة واضحة في فهم العلاقة بين التعبير الفني وعادات العقل المنتجة ودافعية الإنجاز لدى الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية. وتشير ملاحظات ميدانية تقارير دراسية إلى أن كثيراً من الطلاب يعانون من انخفاض في مستوى التعبير الفني. وهو ما قد يرتبط بضعف تنمية العادات العقلية الإيجابية، مثل المثابرة، والانفتاح على التجربة، والمرونة في التفكير. كما أن ضعف الدافعية نحو الإنجاز قد يؤدي إلى تراجع مستوى الاداء الفني، وهو ما يستدعي دراسة علمية للكشف عن طبيعة هذه العلاقات من أجل دعم العملية التعليمية وتحقيق نتائج فعالة.

أهداف البحث:**يهدف هذا البحث إلى:**

١. التعرف على مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. قياس مستوى عادات العقل المنتجة لديهم باستخدام أدوات البحث.
٣. تحديد مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب في مادة التربية الفنية.
٤. دراسة تأثير دافعية الانجاز كعامل وسيط في العلاقة بين عادات العقل والتعبير الفني.

أهمية البحث:**تنبع أهمية هذا البحث من النقاط الآتية:**

- ١- يساهم في تطوير مناهج التربية الفنية بما يعزز التفكير الابداعي والعادات العقلية الإيجابية.
- ٢- يسلط الضوء على العوامل النفسية التي تؤثر في أداء الطلاب مثل الدافعية والعادات العقلية.
- ٣- يقدم إطاراً نظرياً وتطبيقياً يربط بين ثلاثة متغيرات مهمة لم تدرس بالشكل الكافي معاً.

فروض البحث

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التعبير الفني ودرجات مقياس عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التعبير الفني ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التعبير الفني وعادات العقل المنتجة ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التعبير الفني ودرجات مقياس عادات العقل المنتجة ومقياس دافعية الانجاز باختلاف نوع الجنس لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث**١- التعبير الفني**

عرفته الاء علي الحاتمي (٢٠٠٦) بأنه "كل ما يرسمه الفنان أو الطفل أو غيره ويعكس من خلاله حقيقة ما يدور في نفسه من المشاعر والأحاسيس والانفعال والأفكار، بأية وسائط مادية منها خامات وألوان وخطوط على أي سطح ذات بعدين أو ثلاثة أبعاد".

عرفه (OECD, 2022) بأنه أداة تعليمية تستخدم لتطوير الفهم العميق والابتكار لدى المتعلمين، من خلال تعزيز مهارات الملاحظة، التفسير والتأويل الرمزي.

عرفه (Winner, 2022) على "أنها نهاية عملية عقلية وعاطفية متكاملة، يترجم من خلالها الفرد استجابته للخبرات الدخالية والخارجية إلى صورة بصرية أو أدائية وهو نشاط يعكس نمطاً فريداً من الإدراك والمعنى".

٢- عادات العقل:

تعرفه ماجدة علي (٢٠١٧) بأنها "مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات، أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية، أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج".

وتبنت الباحثة تعريف عادات العقل (Costa & Kellick, 2000) بأنها "النظام الذي يعتمد الفرد لاستخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل الاستجابات وأكثرها فاعلية وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية وسرعة أكبر عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة الجديدة.

٣- دافعية الإنجاز:

يعرف فرنون (Vernon, 1973, 121) أنه "الارتباط بالأهداف المتجددة هو يتضمن السلوك المنجز الذي يتجه بالفرد إلى الاحتفاظ بمستويات معينة من الامتياز والتفوق كما يتضمن منافسة الآخرين".

أما دارلي (Darley, 1981) عرفه أنه "الرغبة في التفوق وإتمام المهام الصعبة وبلوغ معايير عالية وتخطي الآخرين والتفوق عليهم".

تعرفه وفاء أنور الطنطاوي (٢٠٠٦) بأنها "دافعاً يسعى من خلاله الفرد للتغلب على العقبات والتحديات التي يمكن أن تواجهه في سبيل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه بغرض إرضاء طموح الفرد لتحقيق مستوى أفضل من التقدم والإنجاز".

أما ضيف الله الدلحي (٢٠٠٩) أنها عبارة عن "مجموعة الحوافز والبواعث والمثيرات والحاجات والانفعالات والعادات والأهداف والمطامح والآمال التي تؤثر على إنجاز المعلمين لعملهم إما بالسلب أو الإيجاب".

الإطار النظري:

التعبير الفني:

يعد التعبير الفني غريزة فطرية عند كل البشر يظهر إلى حيز الوجود من خلال الذات الإنسانية وترتبط بالانفعالات التي تظهر من خلال حركات الوجه والجسم والمشاعر والأفكار والمعتقدات والذي يتفاعل مع المجتمع والبيئة ويقاس العادات والتقاليد، مما يعكس آثار التطورات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.

ويعد التعبير بالرسم مقياساً للنمو والتطور في الجوانب العقلية يظهر الترابط بين (الفكر، البصر واليد) يعكس الفرد عن الحالة الانفعالية التي يمر بها المجتمع الذي يعيش فيه محققاً

من التكيف والتفاعل والانسجام لذلك فالتعبير الفني ينمي الحواس ويساعد على الإدراك الصحيح للأشياء، وينمي الجانب العاطفي، فالرسم لم يعد مجرد نقل الصورة العالم الحقيقي بل أصبح أكثر تمثيلاً يهدف إلى إعادة تكوين التجربة الحسية المستسقة من التأمل الدقيق للعالم المادي وتعبيراً عما في ذات الإنسان من أسرار وتجارب، فالتعبير البصري جزء من التعبير الفني الذي يظهر بوصفها قوة دينامية نشطة تدركها العين على نحو مباشر لأنها تتجلى من خلال خصائص أولية في (الشكل، اللون والحركة) (Armaheim, R, 1966, p.51).

مراحل التعبير الفني:

١. يوضح فكتور لونغفيلد (١٩٥٧) مراحل التعبير الفني من خلال: الدراسات والبحوث في هذا المجال تبدأ من مرحلة تخطيط الأطفال من (٢) سنتان وإلى مرحلة المراهقة (١٨) ثماني عشر سنة والتي يظهر فيها اتجاه الطالب الفني إذ يمكن التمييز بين طلبة الاتجاه البصري والاتجاه الذاتي مصحوبة بظهور تحولات وتغيرات التي تصيب الطلبة المراهقين في مختلف النواحي العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية.

- الاتجاه البصري:

الاتجاه البصري يتميز باعتماد الطالب على الحقائق البصرية عند التعبير، فاذا رسم منظر طبيعياً مثلاً يراعي النسب بين الأشياء، والمنظور، واستخدام الألوان الموضوعية. أما الاتجاه الذاتي فيتميز باعتماد الطالب على نظريته الشخصية وانفعالاته، فعند رسمه للمنظر الطبيعي يظهر نسب الأشياء كما تتراءى له، يوضح البعيد منها كبيراً في حجمه بينما القريب صغير، يظهر السماء بلون احمر أو اصفر لأنه يرى في ذلك متعة الشخصية أو انفعالا ذاتياً يود التحدث عنه (الاء على الحاتمي، ٢٠٠٦، ص ٢٦٢).

أما تصنيف هيربرت ريد (١٩٨٦): تمت الإشارة إلى مرحلتين ترتبطان بسنوات المراهقة هي (١٢-١٦) سنة إذ يصبح المتعلم قليل الاندفاع للعمل الفني كما أنه يكون بطيئاً في المرحلة الأولى، أما المرحلة الثانية فهي الانتعاش الفني، إذ ينشط المتعلم في الرسم ابتداء من سن الخامسة عشر وفيها يصبح للرسم قصة ويظهر التمايز بين الجنسين وتميل البنات إلى إكمال في الخط أو الشكل. أما البنين فيميلون إلى الرسم من حيث كونه متنفساً تكتيكياً (هيربرت ريد، ١٩٨٦، ص ٢١٤-٢١٦).

-العادات العقلية:

عادات العقل تمثل السلوكيات الفكرية المتعلمة التي يتم اختيارها في أوقات معينة لممارسة التفكير بحيث تقود إلى فعل إنتاجي وتصبح طريقة اعتيادية نحو أفعال أكثر ذكاءً. وتشير العادة العقلية إلى الطريقة أو السلوك المتبع الذي يستخدم فيه المرء أو يطبق فيه تفكيره فعادات العقل هي ميول لأداء سلوكيات يبدونها أفراد أذكيا استجابة لمشكلات لا تبدو الحلول لها ظاهرة بشكل فوري يمكن أن تجعل العقل ناقداً حراً قادراً على المشاركة بفاعلية.

وتستند عادات العقل إلى النظرية المعرفية من خلال تركيزها على العمليات التي تجري داخل العقل (كالتفكير، التخطيط، اتخاذ القرارات) أكثر من تركيزها على البيئة الخارجية للاستجابات الظاهرة، حيث تتيح عادات العقل الفرص أمام الطلاب للإبداع، والتعبير عن أفكارهم وطرح الأسئلة والقضايا المرتبطة بجوانب حياتهم، ولا يكون الاهتمام مركزاً على تعدد الإجابات الصحيحة التي يعرفها الطالب فحسب، بل بالكيفية التي يتصرف الطالب بها عندما لا يعرف الإجابة، وذلك من خلال ملاحظة قدرة الطالب على إنتاج المعرفة أكثر من قدرته على استرجاعها وتذكرها (ارثوكوستا وبيننا كالك، ٢٠٠٣).

وقام (Daniels, 1994) بتصنيف عادات العقل إلى أربعة أقسام هي:

١- الانفتاح العقلي Open-minded

٢- العدالة العقلية Fair-Minded

٣- الاستقلال العقلي Independent-Minded

٤- الميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي Inquiring or Critical Attitude.

خصائص عادات العقل المنتجة:

ترى إيمان الصافوري (٢٠١١) الخصائص الخمس التي توجد في الأشخاص الذين يظهرون عادات العقل وتجعلهم مفكرين أكفاء في ميل الأفراد إلى الرغبة في التفكير بعناية في المشكلات التي يواجهونها في الحياة وقد يقيمون بالطبع باتخاذ قرارات سريعة، أو تلقائية في بعض الأوقات، بالإضافة إلى استخدام الموارد المتاحة لإنتاج استراتيجيات تفكير جديدة. ويكون لدى الفرد الحساسية للمواقف والحساسية لنمط التفكير الذي يتناسب معها، كما لديه القدرة على القيام بأنواع التفكير التي تتطلبها هذه المشكلات من المقارنة وإظهار الفروق بين الأشياء والأفكار واستخدام الحجج المنطقية لإقناع الآخرين.

١- المثابرة Persisting:

تعني استعداد الفرد وقدرته على القيام بالمهام الصعبة والالتزام بتنفيذها، فالفرد المثابر يبذل قصارى جهده، ويقوم بكثير من المحاولات لإنجاز المهمة أو العمل بنفسه قبل أن يطلب المساعدة من الآخرين، كما أنه يفكر بعمق في المشكلة لفترة كافية محاولاً إيجاد الحل المناسب لها بدلاً من تركها.

٢- إدارة الاندفاعية Managing impulsivity:

تعني التأني والتفكير بعمق في المشكلة أو المهمة موضع الاهتمام، وفحص مختلف الحلول والبدائل بروية، والتفكير فيها بشكل غرضي وهاذف حتى اجتيازها بنجاح.

٣- الاستماع للآخرين بفهم وتعاطف Listening to others- with understanding and Empathy:

تعني قدرة الفرد على الإصغاء بعناية للآخرين لفهم ما يحاولون التعبير عنه سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية، وفهم مشاعرهم والتعاطف معهم.

٤- مرونة التفكير Thinking Flexibility:

تعني قدرة الفرد على النظر إلى الأشياء من جوانب متعددة ومختلفة، كما أن الفرد يكون منفتح على الخبرات والأفكار الجديدة، كما يكون بوسعه تغيير طريقة تفكيره في أي موضوع أو مشكلة عندما تتوفر لديه معلومات جديدة حولها.

٥- التفكير في التفكير/التفكير ما وراء المعرفي (Metacognition) Thinking About our Thinking:

تعني قدرة الفرد على التفكير فيما يفكر فيه، وتتضمن كيف يفكر الفرد في المشكلة ويخطط لحلها.

٦- الكفاح من أجل الدقة Striving For Accuracy and Precision:

تعني قدرة الفرد على التفكير جيداً قبل الكلام، وكذلك تنظيم أفكاره والتعبير عنها بدقة ووضوح حتى يستطيع الآخرين فهمها جيداً.

٧- طرح الاسئلة وإثارة المشكلات Questioning and Posing Problems:

تعني قدرة الفرد على التركيز فيما حوله من مثيرات بيئية، والسؤال عنها والتفكير فيها، يحاول معرفة كل شيء وجمع مزيد من المعلومات.

٨- تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة Applying Past Knowledge to New Situations:

تعني تفسير المشكلات الحالية في ضوء الخبرات والتجارب السابقة، واسترجاع رصيد المعارف والتجارب كمصادر للمعرفة، والاستفادة منها في التعامل مع المواقف الجديدة.

٩- التفكير والتواصل بوضوح ودقة Thinking and Communicating with Clarity and Precision:

تعني محاولة الفرد التعبير بدقة ووضوح عن تفكيره، واستعمال تعبيرات محددة، وتدعيم الاستجابات بمقارنات وقياسات كمية، وذلك بهدف التعرف على المفاهيم، وتحديد الصفات الرئيسية وتمييز التشابهات والاختلافات واتخاذ قرارات أكثر شمولية.

١٠- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering Data through all Senses:

تعني إتاحة الفرصة لتوظيف جميع المسارات الحسية (سمعية، بصرية، لمسية، شم، تذوق، حركة) في تحصيل مزيد من المعلومات والاستفادة منها.

١١- التصور والتخيل والابتكار Creating, Imagining, and Innovating:

تعني قدرة الفرد على الوصول إلى حلول جديدة وغير تقليدية لما يواجهه من مشكلات، كما أنه يدرك متى يوافق على أفكار معينة دون اذعان، كما أنه ينظر إلى الأشياء بصورة مختلفة، ويستجيب لها بأساليب متجددة.

١٢- الشغف والرغبة في التعلم Responding With Wonderment:

تعني ممارسة التفكير بحب واستمتاع والشعور بالحماسة تجاه التعلم والدقة والإتقان، وتبلغ المتعة في مواجهة تحدي المشكلات ذروتها لدرجة السعي وراء المعضلات والأحاجي التي قد تكون لدى الآخرين، والاستمتاع بإيجاد الحلول لها بأنفسهم ومواصلة التعلم مدى الحياة.

١٣-الاقدام على مخاطر مسؤولية Taking Responsible Risks:

تعني وجود دافع قوياً يصعب السيطرة عليه إلى الانطلاق إلى ما وراء الحدود المستقرة، والاهتمام بالنتائج وامتلاك التدريب الحسن، ويمتلكون حساسية تجاه ما هو ملائم في الحياة ويعرفون أن ليس كل المخاطر تستحق الاقدام عليها.

١٤-التحلي بروح الدعابة Finding Humor:

تعني أن البشاشة وروح الاستمتاع والحيوية، والمرح، تساعد الفرد على تحرير طاقته واطلاق قدراته الابداعية، والتخلص من التوتر والشعور بالضغط النفسية.

١٥-التفكير التبادلي Thinking Interdependently:

تعني قدرة الفرد على التفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات والمساهمة في تنفيذ المهمة مع وجود القابلية للعمل والتعلم من الآخرين في مجموعات عمل تبادلية.

١٦-الاستعداد للتعليم المستمر Learning Continuously:

تعني استعداد الفرد للتعليم المستمر، وتميزه بحب الاطلاع والبحث عن ما هو أفضل، وذلك رغبة منه في مزيد من التعلم والنمو وتطوير الذات.

تصنيف عادات العقل المنتج:

- **الاتجاه الأول:** يرى أن العادات العقلية تمثل نمطاً من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات بشرط أن تكون حلول هذه المشكلات، أو إجابات تلك التساؤلات بحاجة إلى تفكير وبحث وتأمل.
- **الاتجاه الثاني:** يرى أن العادات العقلية هي القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية في الوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل والأكفأ من العمليات الذهنية عند حل مشكلة، أو مواجهة خبرة جديدة، وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية وقدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة.
- **الاتجاه الثالث:** يرى أن العادات العقلية تمثل الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ، أو قيم معينة، حيث يرى الشخص أن الموقف الذي اتخذه هو الأكثر إفادة من غيره ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه (مندور فتح الله، ٢٠٠٦، ص ٨٨).

-سمات عادات العقل هي:

- (١) **التقييم (value):** يتمثل في اختيار السلوك الفكري المناسب والأكثر ملاءمة للتطبيق دون رغبة من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجاً.
- (٢) **وجود الرغبة والميل (inclination):** تتمثل في الشعور بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة.

- ٣) الحساسية (Sensivity): يكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.
 - ٤) امتلاك القدرة (Capability): تتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.
 - ٥) الالتزام والتعهد (commitment): يكون ذلك عن طريق العمل على تأمل عادات العقل التي يمتلكونها وتطويرها إن لزم الأمر.
 - ٦) السياسة (policy): صياغة خطة تنظم عادات العقل كي تساعد على قيامهم بحل مواقف المشكلة problematic situation قد تقابلهم بعد ذلك في حياتهم العملية.
 - ٧) معرفة الذات: يكون ذلك من خلال التعرف على العاطفة الذاتية، وفهم واستيعاب الأسباب والظروف التي تجعل الفرد يشعر بالعاطفة ويتعاطف.
 - ٨) التنظيم الذاتي: تتمثل في العواطف والتحكم في النفس، والوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف، وتحريك المشاعر الإيجابية.
 - ٩) الانضباط والأداء الذاتي: يكون من خلال التركيز على العمل ووضع الأهداف، وتعديل الأداء في ضوء التغذية الراجعة، وتحريك الدوافع الإيجابية، وتنشيط الأمل والتفاؤل.
 - ١٠) التعاطف واتخاذ المواقف: يكون من خلال تطوير آليات زيادة التعاطف، والتعود على الاستماع المركز والنشط، والشعور مع الآخرين وفهم مشاعرهم.
 - ١١) المهارات الاجتماعية: يكون من خلال التحكم في العواطف، والتعبير عنها بوضوح وممارسة القيادة، والإقناع والحزم، وإظهار الحساسية للقضايا الاجتماعية، والاستجابة للعوائق الاجتماعية بطريقة بناءة (كوستا وكاليك ٢٠٠٣، ص ٨٥).
- كما قسم (Hyler, 1999) عادات العقل إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:
- ١- خرائط عمليات التفكير (Thinking Processes Maps): تشتمل على عادات (المهارة في طرح الأسئلة، مهارة ما وراء المعرفة، مهارات الحواس المتعددة، المهارات العاطفية).
 - ٢- العصف الذهني (Brain Storming): تشتمل على عادات (الإبداع، المرونة، حب الاستطلاع، توسيع الخبرة).
 - ٣- منظمات الرسوم (Graphic Organizers): تشتمل على عادات (المثابرة، التنظيم، الضبط، الدقة).
- نظريات تفسير عادات العقل هي:
- ١- النظرية البنائية:
- يشير كامبل (Campbell, 2006)؛ (الهام بريخ، ٢٠١٦) أن عادات العقل تؤكد على التفاعل المتبادل بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، على أساس المذهب البنائي يتوازى مع عادات العقل مثل (الميتا معرفيه، تطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة، التساؤل وطرح المشكلات، إدارة الاندفاعية، جمع البيانات عن طريق الحواس).

٢- نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد باندورا (Bandura, 1977) أن سلوك المتعلم يتأثر بعمليات التفاعل الداخلي التي تحصل بين التأثيرات: (الشخصية، المعرفية، التأثيرات الخارجية، تأثيرات السلوك نفسه)، ويحدد ثلاثة جوانب واضحة لعملية التفاعل الداخلي وهي: (المشاهدة، اللغة، التحدث مع الذات، طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي يستخدم المتعلم (المشاهدة، اللغة، التحدث مع ذاته) ليستفيد من العالم، يساعده في اختياره للسلوكيات (أسماء حسين، ٢٠١٣، ص ٣٢).

٣- النظرية المعرفية:

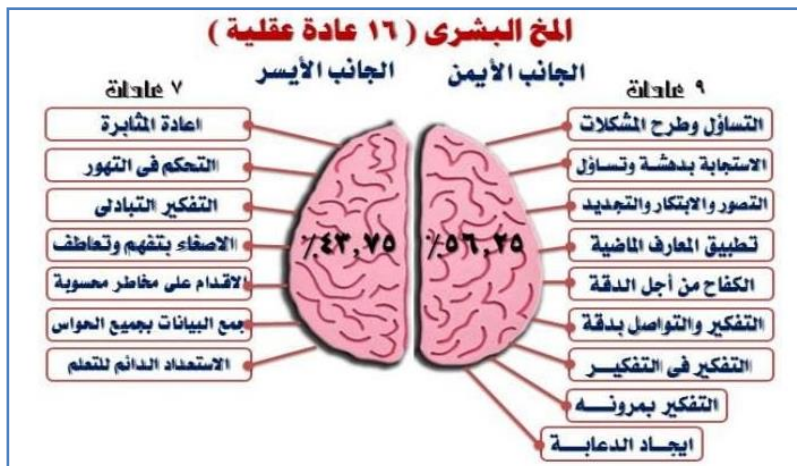
يشير سترنبرج (Sternberg, 2001) أن الأسلوب المعرفي يعتبر من أفضل الأساليب للمتعلم للتفكير والإدراك ومعالجة وتذكر المعلومات حيث يمتلك كل متعلم ميولاً لأسلوب التعلم، يصنع اختيارات معرفية تتعلق بكيفية إدراك مهام التعلم.

أهمية هذه النظريات التي أوضحت أهمية عادات العقل في حياة الأفراد حيث تعطى الأفراد القدرة على الاندماج في الحياة العلمية والاجتماعية والعملية من خلال توظيف المهارات والقدرات التي يمتلكها الأفراد في جميع الجوانب: (الفكرية، المعرفية، البنائية)، لتكوين نسق يتميز بها هؤلاء الأفراد محققين نتائج إيجابية وبناءة في حياتهم.

قد استندت الباحثة في دراستها على النظرية المعرفية لأن الأسلوب المعرفي يعتبر أفضل للمتعلم حيث نرى أن عادات العقل تظهر بشكل واضح في هذا المجال، من خلال الأساليب المعرفية التي تتمثل في الميتا معرفية: (الإدارة الاندفاعية والكفاح من أجل الدقة وجمع البيانات عن طريق الحواس والتساؤل وطرح المشكلات).

وتوصل كوستا وكاليك (Costa & Kellick, 2003) من خلال الدراسات والأبحاث التي قاما بها إلى ستة عشر عادة عقلية، تقود من يمتلكها إلى أفعال إنتاجية مثمرة من خلال توزيعها على جانبي الدماغ وفقاً للشكل (١).

شكل (١) يبين توزيع عادات العقل المنتجة للعقل البشري (Costa & Kellick)



دافعية الإنجاز:**١- أهداف دافعية الإنجاز:**

تسهم دافعية الإنجاز في إدراك الطلاب لأنشطة التعلم المختلفة واندماجهم فيها، وتنقسم أهداف الإنجاز وفقاً على النحو الآتي:

أ- هدف التعلم:

يصف الاتجاه السائد لدى الطلاب الذين يدركون خبرات التعلم المختلفة باعتبارها فرصة لاكتساب المعرفة، وإتقان المعلومات والتمكن منها، خصائص هؤلاء الطلاب الرغبة المستمرة في التحسين، ورفع مستويات الكفاءة الشخصية، والاتجاه الإيجابي نحو التعلم.

ب- هدف الأداء:

يصف الاتجاه السائد لدى الطلاب الذين يهتمون بالأداء فقط، ويعتبرونه سبباً لنشاطهم، من خصائص هؤلاء الطلاب أنه ليس لديهم أساليب تميزهم في التعلم، ولا يبحثون عن المعلومات الجديدة، ويميلون إلى إظهار قدرات مرتفعة أمام الآخرين.

ج- تجنب العمل:

يتمثل في الاعتقاد بأن النجاح يأتي بدون عمل جاد، أو دون بذل جهد بدني أو عقلي ويقتصر الأمر على الاتكالية والاعتماد على جهد الآخرين.

٢- وظائف دافعية الإنجاز:

تهتم البحوث النفسية بأهمية وظائف دافعية الإنجاز في حياتنا بصفة عامة وفي مجال التربية والتعليم بصفة خاصة، لذلك يعتبر دافعية الإنجاز من الموضوعات المهمة في علم النفس بشكل عام وعلم النفس التربوي بشكل خاص، فهو يوثق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعلم على أساس دراسة الشخصية والصحة النفسية.

كان أهم وظائفها ما يلي:

أ. فهم الحقائق

ب. تحقيق الأهداف

ج. المثابرة في تحقيق الأهداف

د. إثارة السلوك

هـ. توجيه السلوك

و. التأثير في مستويات الطموح (شفيق علاونة، ٢٠٠٤، ص ٢٠٤-٢٠٥).

٣- أنواع دافعية الإنجاز: تنقسم إلى نوعين:**- الدافعية الداخلية:**

هي النشاط النفسي الذاتي الذي يدفع المتعلم لأن يقبل على التعلم بمبادرة منه لإشباع حاجات وأهداف نابغة من ذاته، فهو يبذل جهداً نحو تحقيقها

من خصائصها أن مصادر تعزيز الرغبة في أداء المتعلم الداخلية، مستقلة عن البيئة والآخرين، ويعزو للمتعلم نجاحه وإنجازه إلى قدرته وجهده، لا ينتظر تأييداً أو موافقة من الآخرين ويشبع حاجاته الداخلية بنفسه، يركز على التعلم المتعمق، أكثر استقلالية في التحصيل الدراسي والقدرة على إدارة الوقت.

- الدافعية الخارجية :

هي النشاط الخارجي الذي يدفع المتعلم على عدم الرغبة الذاتية لأجل إرضاء الآخرين وهي التي تكون محكومة بمصادر خارجية مثل الوالدين. أو إرضاء المعلم أو الأفراد المحيطين به (Lepper & et al., 2005, 184-196)

أنها مرتبطة بعوامل وظروف خارجية تجعل الفرد ينتظر مكافأة من الآخرين، يركز على التعلم السطحي الآلي المؤقت، أقل قدرة والتحكم والسيطرة فيما يحدث له، متدني التحصيل الدراسي، غير منظم في إدارة الوقت (ممدوح الكنانى وأحمد الكندي، ٢٠٠٥، ص ١٥٤).

دراسات سابقة:

تتناول الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث:

١- دراسة (Wiersema & Licklider, 2009) بعنوان "المعاجة العقلية الدولية لتفكير الطلاب

كعادة ذهنية" هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل لدى مجموعة من طلاب الكليات بهدف إخراج متعلم قادر على تحمل مسؤولية التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (٨) طلاب يدرسون في إحدى الكليات التقنية في نيويورك، استخدم المنهج الوصف من خلال مقابلات فردية معهم، وملاحظة أدائهم الصفي. وبعد تحليل بيانات الدراسة كمياً وكيفياً أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم يحدث أولاً لدى الفرد في العقل عبر ممارسات عادات عقلية معينة تسهل التعلم وتزيد من إمكانية الاحتفاظ به. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ممارسة عادات العقل بشكل متواصل وبين تحسن التحصيل الدراسي.

٢- دراسة حيدر عبد الرضا طراد (٢٠١٢) بعنوان "أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل واشتملت عينة الدراسة على ٦٠ طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية في جامعة بابل، بواقع (٣٨) طالب، (٢٢) طالبة، استخدم الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي باستخدام الأدوات التالية: (مقياس عادات العقل، مقياس تورانس)، أسفرت نتائج الدراسة أن برنامج كوستا وكاليك له تأثير إيجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلاب والطالبات.

٣- دراسة طارق جبران القحطاني (٢٠١٣): بعنوان "اثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في التحصيل الدراسي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نموذج للتعلم في تدريس الفقه للمرحلة الثانوية في تنمية التحصيل الدراسي وتنمية عادات العقل، قد اختار الباحث ثمانى عادات هي: (المثابرة، التحكم في التهور، التفكير التبادلي، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، التطور والابتكار والتجديد، الاستجابة بدهشة وتساؤل)، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه، وتطبيق نموذج أبعاد للتعلم في تنمية التحصيل وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، بلغ عددهم (٦٧) طالباً قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، كانت ادوات الدراسة (اختبار تحصيلي، عادات العقل)، أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير دالاً إحصائياً على مستوى التحصيل وعادات العقل المنتجة.

٤- دراسة أماني حسن سيد مصطفى (٢٠١٤): بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة في تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية عادات العقل حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من ٦٦ طفلاً من أطفال مرحلة الروضة بالمستوى الثاني وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل ككل.

٥- دراسة محمد كامل عمران (٢٠١٤): بعنوان "عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر بغزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة وطالبة من الموهوبين والعاديين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، ادوات الدراسة (مقياس عادات العقل، مقياس حل المشكلات) لمعرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في عادات العقل، اظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين عادات العقل وحل المشكلات لدى كل من الطلبة المتفوقين والعاديين، وجود وفروق في عادات العقل لدى المتفوقين والعاديين في صالح المتفوقين وعدم وجود فروق في عادات العقل بين الذكور والإناث، عدم وجود فروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع في عادات العقل.

٦- دراسة أحمد يوسف الخواجا (٢٠١٥): بعنوان "عادات العقل وعلاقتها بالسيطرة المخية". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والسيطرة الدماغية لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٠) طالبة من المتفوقات في المرحلة الثانوية، كانت أدوات الدراسة (مقياس عادات العقل، مقياس السيطرة الدماغية)، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين عادات العقل وأجزاء من الدماغ ووجود فروق في شيوخ أنواع من عادات العقل تعود إلى التخصص ووجود علاقة تنبؤية دالة لعادات العقل وبعض أنماط التفكير مثل نمط التفكير الجانبي.

٧- دراسة محمد بن محمود العامري (٢٠١٥): بعنوان "نموذج مقترح لتفعيل عادات العقل الستة عشر في تدريس التربية الفنية المعاصرة بجامعة السلطان قابوس".

هدفت الدراسة إلى تفعيل عادات العقل الستة عشر في تدريس التربية الفنية المعاصرة بجامعة السلطان قابوس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسب الاتفاق على صلاحيته كدليل مقنع يمكن الاسترشاد به لبناء نماذج لدروس ووحدات في مجالات التربية الفنية المختلفة وإمكانية تفعيله لاثراء عادات العقل واستثمار مقاومتها خلال تنظيم مهارات التدريس في مواقف تعلم التربية الفنية.

٨- دراسة أسماء محمد إبراهيم (٢٠١٧): بعنوان "استراتيجية مقترحة في تدريس العلوم لتنمية عادات العقل المنتجة ودافعية الإنجاز لدى مجموعة من التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف السادس الابتدائي".

هدفت الدراسة إلى إعداد استراتيجية مقترحة قائمة على التعامل بين المدخلين الاستقصائي والإنساني مما يفيد القائمين على إعداد وتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية وتنمية الدافعية للإنجاز في تبني الاستراتيجية لمراعاة الفروق الفردية وتنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتنمية عادات العقل المنتجة كأسلوب حياة لمواجهة حل المشكلات الأكاديمية والحياتية، تمثلت مجموعة الدراسة (٣٠) تلميذاً وتلميذة المتأخرين دراسياً بالصف السادس الابتدائي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة حيث تكونت كل مجموعة من (١٥) تلميذاً وتلميذة، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدافعية للإنجاز وعادات العقل المنتجة لصالح المجموعة التجريبية.

٩- دراسة إيمان محمد عثمان (٢٠١٧): بعنوان "عادات العقل وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرقة الدراسية لدى عينة من طلبة كلية التربية ببور سعيد".

هدفت الدراسة إلى عادات العقل لدى طلبة كلية التربية جامعة بورسعيد، كانت عادات العقل للطلبة تختلف باختلاف الجنس أو الفرقة الدراسية أو التفاعل المشترك بينهما، تكونت

عينة الدراسة من (٣٩٢) طالباً من الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة بكلية التربية، كانت أدوات الدراسة مقياس لعادات العقل، أظهرت النتائج عدم وجود تأثيرات دالة إحصائية لمتغير (الذكور - الإناث) ومتغير الفرقة الدراسية (الأولى - الرابعة)، كذلك التفاعلات المشتركة بينهما على أبعاد عادات العقل الثلاثة لدى طلبة عينة الدراسة.

١٠- دراسة (فاطمة رمزي احمد المدني، ٢٠١٧): بعنوان "عادات العقل وعلاقتها بالتخصص لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة طيبة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية بجامعة طيبة ومن ثم الكشف عن الفروق في عادات العقل تبعاً لتخصصهن الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من ١١٠ طالبة في الدبلوم التربوي، أدوات الدراسة مقياس لعادات العقل، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عادات العقل لعينة التخصصات العلمية والادبية وكانت الفروق لصالح التخصصات العلمية في جميع عادات العقل.

١١- دراسة محمد عبد الرؤف (٢٠١٩): بعنوان "عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي" هدفت الدراسة إلى تحديد أي عادات العقل يمكن من خلالها التنبؤ بمكونات ومهارات التفكير الجانبي لدى أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٥) طالبة من طالبات الشعبة العلمية بالمرحلة الثانوية، كانت أدوات الدراسة هي مقياس (عادات العقل، التفكير الجانبي)، تم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد وأسلوب تحليل الارتباط القانوني فضلاً عن معاملات ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، توصلت الدراسة إجمالاً إلى أن هناك (٨) عادات عقلية فقط يمكن التنبؤ من خلالها بمكونات ومهارات التفكير الجانبي من خلال معادلتين تنبؤيتين، تم تحديد نسبة الإسهام المشترك لتلك العادات العقلية الثمانية مجتمعة في مكونات ومهارات التفكير الجانبي، نسبة الإسهام الخاص بكل عادة عقلية على حده من تلك العادات الثمانية.

١٢- دراسة علاء الدين السعيد النجار وآخرين (٢٠٢٠): بعنوان "عادات العقل المنتجة لدى طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة كفر الشيخ"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات العقل لدى طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ ومعرفة نوع الفروق بين عادات العقل وفقاً للفرق الدراسية لدى طلاب شعبة التربية الفنية، تكونت عينة الدراسة (٣٨٤) طالب وطالبة من الفرق الأربعة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) سنة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في عادات العقل (التحكم بالاندفاعية، التفكير بمرونة، الأقدم على المخاطر مسئولة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، إيجاد الدعاية، الإبداع والتصور والابتكار).

١٣ - دراسة (أميرة السيد مسعود، ٢٠٢٢) بعنوان "عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، تكونت عينة الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات للمرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية الباحة وبلغ عددهن (٤٣٣) طالبة وكانت نسبة الصف الأول الثانوي (١٢٨) طالبة، الصف الثاني الثانوي (١٣٦)، الصف الثالث الثانوي (١٦٩) طالبة، أسفرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع في العادة العقلية (طرح الأسئلة، وبحث المشكلات) كانت بالمرتبة الأولى أما روح المخاطرة كانت بالمرتبة الأخيرة بين عادات العقل، ووجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة وبعدين (التفاؤل، التوقعات الإيجابية) من المرتبة الأولى، جاء بعد التفكير الإيجابي (تقبل الاختلاف مع الآخرين) في المرتبة الأخيرة.

١٤ - دراسة رفيق الحاج، هيزوم قطاف (٢٠٢٢): بعنوان "الرضا بالتخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الرضا بالتخصص الدراسي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من (٥٩٨) طالب وطالبة يدرسون بالمدرسة العليا بجامعة الأغواط، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الرضا بالتخصص الدراسي ودافعية الإنجاز الدراسي.

١٥ - دراسة (حاتم نصر فريد عمران، ٢٠٢٣): بعنوان "فاعلية استخدام النمذجة الرياضية في تنمية بعض عادات العقل المنتجة في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى تأثير النمذجة الرياضية على عادات العقل المنتجة المعرفية والوجدانية، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية - ضابطة) مكونة من (٥٨) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة زاوية الناعورة إدارة الشهداء التعليمية وكانت عبارة عن فصلين فصل عددهم (٣١) طالب وطالبة مجموعة تجريبية وفصل آخر عددهم (٢٧) طالب وطالبة مجموعة ضابطة، أسفرت النتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار عادات العقل المنتجة المعرفية ككل ومهاراته الفرعية (إنشاء، استخدام التمثيلات الهندسية كالبرهان، الاستدلال، البحث عن الأنماط) كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس عادات العقل المنتجة

الوجدانية ككل ومهاراته الفرعية (المثابرة، التحكم بالمتهور، الكفاح من أجل الدقة) كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.

١٦- دراسة أمنية رحمون (٢٠٢٤): بعنوان "أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن

التخصص لدى طلاب الجامعة) دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى الطلبة، كانت تكونت من عينة عددهم (١٤٨) طالب وطالبة، كان أهم نتائج الدراسة إلى أثر دافعية الإنجاز الأكاديمي على الرضا عن التخصص لدى طلبة السنة الثانية ليسانس إرشاد وتوجيه قسم علم النفس وعلوم التربية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة ليسانس إرشاد.

إجراءات البحث:

١- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي، التحليلي).

٢- عينة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق البحث على عينة قوامها (٥٠) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية يتراوح أعمارهم من سن ١٢ إلى ١٧ سنة بمتوسط عمري (١٦.٥) سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدد من المدارس الثانوية بمحافظة (الجيزة)، مع مراعاة اختلاف نوع الجنس والمستوى الدراسي لضمان تمثيل مناسب للمجتمع الأصلي للدراسة.

٣- أدوات البحث:

أ- مقياس عادات العقل المنتجة :

مقياس "عادات العقل" الذي أعده الدكتور عبد العزيز السيد الشخص وزملاؤه (٢٠١٥).

الهدف من المقياس:

يهدف إلى تقييم مجموعة من العادات العقلية التي تسهم في تنمية التفكير الفعال لدى الأفراد، وتعزز من التفكير الابداعي النقدي استنادًا إلى نموذج كوستا وكاليك. يتضمن المقياس ١٦٠ موقفًا موزعة على ١٦ عادة عقلية بواقع (١٠) عبارات لكل عادة، ويُستخدم لتقييم هذه العادات لدى الأطفال والمراهقين وتتضمن ما يلي: (المثابرة، المرونة في التفكير، طرح الأسئلة وإثارة المشكلات، تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، التصور والتخيل والابتكار).

الخصائص السيكومترية:

أولاً: الثبات (Reliability)

١. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

مؤشر إحصائي يقيس الترابط الداخلي بين البنود داخل كل عادة عقلية، تتراوح القيم بين (٠.٦٤ - ٠.٨٩)

جدول (١) يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان)
المثابرة	٠.٨٧	٠.٨٣
المرونة في التفكير	٠.٨٩	٠.٨٥
طرح الأسئلة وإثارة المشكلات	٠.٨١	٠.٨٠
تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٠.٧٦	٠.٦٤
التصور والتخيل والابتكار	٠.٨٧	٠.٨٦

ثانياً: الصدق (Validity)

أ- صدق المحتوى (Content Validity)

العادات بشكل جيد.

ب- الصدق التمييزي (Discriminant Validity):

تم اختبار قدرة المقياس على تمييز الأفراد اللي عندهم مستويات مختلفة من عادات العقل
ثالثاً: مقياس دافعية الانجاز:

الأسئلة أو العبارات الموجودة في المقياس فعلاً تتمثل العادات العقلية اللي المفروض
نقيسها (زي المثابرة، المرونة في التفكير، الدقة).

تم عرضه على (٧) محكمين ومتخصصين في علم نفس التربية الفنية، علم نفس التربوي،
كما أكدوا إن البنود مناسبة وبتغطي

تم اختبار قدرة المقياس على تمييز الأفراد اللي عندهم مستويات مختلفة من عادات العقل
الذي أعده هيرمانز (Hermans) قام بتعريبه فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١) عام،

يُعد من الأدوات النفسية المهمة المستخدمة في قياس دافعية الإنجاز لدى الأفراد في السياقات العربية.
أولاً: الثبات: يوضح جدول (٢) الاتساق الداخلي لبنود مقياس دافعية الانجاز باستخدام معامل
ارتباط بيرسون.

جدول (٢) يوضح معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
١	٠,٤٣١	١٢	٠,١٧١-	٢٣	٠,٤٨٣	٣٤	٠,٣٠٧
٢	٠,٤٣٥	١٣	٠,٤٨٤	٢٤	٠,٤٨٧	٣٥	٠,٤٩١
٣	٠,٢٧٩	١٤	٠,٣٦٦	٢٥	٠,٤٣٦	٣٦	٠,٤٥١
٤	٠,٣٧٦	١٥	٠,٤٥٤	٢٦	٠,٣٧٥	٣٧	٠,٤٢٢
٥	٠,٧٥١	١٦	٠,١٠٦-	٢٧	٠,٠٦٥-	٣٨	٠,٣٩٦
٦	٠,٥٥٢	١٧	٠,٦١٠	٢٨	٠,٤٠١	٣٩	٠,٤٢١
٧	٠,٦١٠	١٨	٠,٤٣٤	٢٩	٠,٤٣٧	٤٠	٠,٤٧١
٨	٠,٤٨٤	١٩	٠,٣٩٩	٣٠	٠,٤٥٦	٤١	٠,٤٨٧

٩	٠,٣٥٤	٢٠	٠,٤٥٥	٣١	٠,٤٠٣	٤٢	٠,٣٥١
١٠	٠,٣١٩	٢١	٠,٤٠٣	٣٢	٠,٤٠٥	٤٣	٠,٤٠٤
١١	٠,٠١٨	٢٢	٠,٣٩٠	٣٣	٠,٤٠٧	٤٤	٠,٣٦٦

قامت الباحثة بحساب الثبات عن طري قما يلي:

أ- الاتساق الداخلي: استخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية بفقرات المقياس يتراوح ما بين (٠.٧٥١ - ٠.٨٢٧) عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

ب- معامل ألفا كرونباخ: كان مقداره (٠.٩٠١) تم التحقق من الثبات.

ثانياً: الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي والذي بلغ مقداره (٠.٩٤٩).

٤- تحليل البيانات وتفسير النتائج:

الفرض الأول

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التعبير الفني ودرجات مقياس عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية".

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، لدرجات التعبير الفني وعادات العقل المنتجة وقيمة "ت" ودالاتها كما في جدول (٣)
جدول (٣) يبين المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لدرجات التعبير الفني ومقياس عادات العقل المنتجة واختبار ت (t-Test) ودالاتها الإحصائية.

الدالة	اختبار "ت"	المقياس القبلي		المقياس البعدي		أشكال التعبير الفني
		ع	م	ع	م	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٣.٨٩	٤.١٥١	٣٣.٤٥	٣.٥١	٣٠.١٧	النمط البصري (الواقعي)
دالة عند مستوى ٠.٠٥	٢.٥٤١	٤.٨٠٧	٣١.١٦	٣.٨٣	٣٢.٢٠	النمو الحسي (الذاتي)
دالة عند مستوى ٠.٠١	٤.٦١٢	١٢.٦٧	١٢٦.٧١	٨.٤٧	١١٢.٩٣	الدرجات الكلية

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

١- أن هناك دالة إحصائية بين التعبير الفني ومقياس عادات العقل المنتجة عند مستوى ٠,٠١ للنمط البصري (الواقعي)، النمو الحسي (الواقعي) كانت قيمة ت ٣.٨٩ دالة عن مستوى ٠.٠١

٢- هناك دالة إحصائية بين الدرجات الكلية (للتعبير الفني) ومقياس عادات للعقل المنتجة عند مستوى ٠.٠٥ للنمو الحسي (الذاتي).

٣- هناك علاقة دالة إحصائية بين أشكال التعبير الفني والنمط البصري (الواقعي)، النمو الحسي (الذاتي) للدرجة الكلية مع مقياس عادات العقل المنتجة عند مستوى ٠,٠١

تفسير النتائج الفرض الأول:

تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعبير الفني وعادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية، هو ما يعكس تأثير القدرات الإبداعية والانفعالية لدى الطلاب على كيفية توظيفهم لعادات عقلية بناءة مثل (المثابرة، المرونة، والانفتاح على التجربة)، حيث أن التعبير الفني أحد المداخل المهمة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، حيث يعتمد على توظيف الخيال، والوعي البصري والقدرة على التعبير الرمزي، هي جميعها مهارات ترتبط بعادات عقلية منتجة، أن الأفراد ذوي التفكير الإبداعي عادةً ما يظهرون مستويات مرتفعة من تلك العادات، خاصةً في سياقات تتطلب إنتاجاً فنياً أو بصرياً، أن طلاب المرحلة الثانوية الذين يشاركون في الأنشطة الفنية المختلفة يحققون درجات أعلى على مقاييس عادات العقل مما يشير إلى أن التفاعل مع العمل الفني يفتح مسارات جديدة للتفكير غير التقليدي، ويعزز المرونة المعرفية، هي واحدة من أهم عادات العقل، أن هناك علاقة موجبة بين المهارات الفنية كالرسم والتصميم، التذوق الفني وبين العادات العقلية مثل (المثابرة، التحكم في الانفعالات، والاستماع بتفهم)، مما يدل على أن الطلاب الذين يُظهرون كفاءة في التعبير الفني يمتلكون كذلك كفاءة عالية في توظيف استراتيجيات عقلية تساعدهم في مواجهة التحديات الدراسية والحياتية، أن التعبير الفني يعد وسيلة مهمة لتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، حيث يُضطر الطالب إلى اتخاذ قرارات فنية وتكوين رؤى خاصة به، مما يتطلب توظيف عدد من عادات العقل، مثل: التفكير بمرونة، والسعي للدقة، والتفكير ما وراء المعرفي، أن التعبير الفني لا يساهم فقط في تنمية التفكير الإبداعي، بل ليؤثر في تبني الطلاب لعادات عقلية إيجابية كتحمل المسؤولية، وتقبل وجهات النظر الأخرى، وهي جوانب ضرورية للنمو الشخصي والتفوق الأكاديمي.

يمكن القول إن العلاقة بين التعبير الفني وعادات العقل المنتجة تعكس تكاملاً بين الجوانب الوجدانية والمعرفية في شخصية الطالب هذا ما اتفق مع دراسات كلاً من (Costa & Kallick, 2000)، منى نصار (٢٠١٧)، حسام أبو شوشة (٢٠١٩)، سميح العبد الله (٢٠٢١)، محمد عليوي (٢٠٢٢) "بهذا يتحقق الفرض الأول"

الفرض الثاني:

"يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التعبير الفني ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانية".

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لدرجات التعبير الفني ومقياس دافعية الانجاز باستخدام اختبار "ت" (t-Test)، ودلالاتها الاحصائية، كما في جدول (٤).

جدول (٤) يبين المتوسطات الحسابية والاحراف المعيارية لدرجات التعبير الفني ومقياس دافعية الانجاز، اختبار (t-Test) ودلالاتها الاحصائية

أشكال التعبير الفني	التعبير الفني		واقعية الانجاز		اختبار "ت"	الدالة
	ع	م	ع	م		
النمط البصري (الواقعي)	٣.٧٦	١.٦٦	٢.٥٤	١.٠٦٤	٢.٣٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥
النمو الحسي (الذاتي)	٤.٨٢	٢.٩٧٥	٣.٩٩	٢.٦٧١	١.٠٢٨	غير دالة
الدرجات الكلية	٨.٤٣	٤.٧١	١٠.٣١	٣.٨٨	٣.٠١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية للتعبير الفني (النمط البصري الواقعي) عند مستوى ٠.٠٥، أما النمط الحسي (الذاتي) كانت غير دالة.
- ٢- يوجد فروق ذات دلالة احصائية على الدرجة الكلية للتعبير الفني مع دافعية الانجاز عند مستوى ٠.٠١.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الطلاب في التعبير الفني تبعاً لمستوياتهم في دافعية الإنجاز، أن دافعية الإنجاز تلعب دوراً محورياً في جودة المخرجات الفنية، مما يؤدي إلى رفع مستوى طموحهم و خوض تحديات فنية أكثر تعقيداً، ويُظهرون تميزاً في استخدام الخامات والأساليب التعبيرية، وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التعبير الفني تبعاً لمستوى دافعية الإنجاز، مؤكدة أن ارتفاع الدافعية يسهم في زيادة التفاعل مع الأنشطة الفنية والتخطيط الجيد للأعمال وتحقيق نتائج ذات جودة فنية عالية، أن الطلاب ذوي الإنجاز المرتفع يُظهرون قدراً أكبر من الالتزام والانضباط في تنفيذ الأعمال الفنية، ويحرصون على دقة التفاصيل وإتقان العمل، ما ينعكس في ارتفاع تقييمهم في التعبير الفني مقارنةً بزملائهم الأقل دافعية هو ما يعكس علاقة تكاملية بين الجوانب الإبداعية (كالتعبير الفني) والدوافع الداخلية المرتبطة بالإنجاز والثقوق، أي أن الطلاب الذين يمتلكون دافعية إنجاز مرتفعة، يميلون إلى استثمار قدراتهم في التعبير الفني بشكل أعمق وأوسع، نتيجةً لإحساسهم العالي بالهدف والرغبة في التميز، أن التعبير الفني لا يعتمد فقط على المهارات اليدوية أو القدرات البصرية، بل يتطلب دافعية داخلية تدفع الطالب للاستكشاف والابتكار وتحقيق الذات، وهي مكونات أساسية لدافعية الإنجاز. الطلاب ذوو دافعية الإنجاز المرتفعة يظهرون عادةً إصراراً على تحسين الأداء

الفني والبحث عن حلول فنية مبتكرة، وهو ما يزيد من جودة التعبير الفني لديهم، أن وجود أهداف شخصية واضحة لدى الطالب، وشعوره بالكفاءة الذاتية، يسهم بشكل مباشر في تحسين أدائه الفني، إذ يصبح الإنتاج الفني انعكاساً لدافعيته نحو تحقيق التميز والنجاح، هذا ما اتفق مع دراسات كلا من هالة عطية (٢٠١٦)، سامية علوان (٢٠١٨) نجلاء عبد الرزاق (٢٠٢٠) خالد منصور (٢٠٢١)، هناء جابر (٢٠٢٢). " بهذا يتحقق الفرض الثاني."

الفرض الثالث:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التعبير الفني وعادات العقل المنتجة ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية."

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل التباين المتعدد (F-Test) بحساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لدرجات التعبير الفني ومقياس عادات العقل المنتجة، اختبار (t-Test) ودلالاتها الاحصائية.

جدول (٥) تحليل التباين المتعدد (F-test) ومقياس التعبير الفني وعادات العقل المنتجة ودافعية الانجاز

المقاييس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التعبير الفني	بين المجموعات	٨.٢٠٢	٣	٤.١٥١	٣.٤٧١	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٥٤٧.٩٧٣	٤٠	١٣.٨٥		
	الكلية	٥٥٦.٠٩٨	٤٣	-		
عادات العقل المنتجة	بين المجموعات	٦.٢٤٣	٣	٣.٤٢٤	٣.٨٣٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٣٢٣.١٣٥	٤٠	٠.٨٤٥		
	الكلية	٣٢٩.٣٧٨	٤٣	-		
دافعية الانجاز	بين المجموعات	١.٠٢٩	٣	١.٦٤٤	١.٠١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٣٥.٤١	٤٠	١.٨٣٤		
	الكلية	٣٣٦.٧١	٤٣	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٤.٥٤٢	٣	١١.٢٧١	٤.٨١٩	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٤١٩٤.٧٥٥	٤٠	٨.٥٦٦		
	الكلية	٤٢٢٩.٢٩٨	٣	-		

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التعبير الفني ومقياس عادات العقل المنتجة عند مستوى ٠.٠٥

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مقياس دافعية الانجاز.

٣- يوجد فروق ذات دلالة احصائية على الدرجة الكلية للمقاييس عند مستوى ٠.٠٠١.

تفسير نتائج الفرض الثالث :

ترى الباحثة أن هناك فروقاً دالة إحصائية في درجات التعبير الفني تعزى إلى اختلاف مستويات كل من عادات العقل المنتجة ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يؤكد على وجود علاقة تفاعلية بين التفكير المنظم والمحفزات الداخلية من جهة، والأداء الفني الإبداعي من جهة أخرى، التعبير الفني لا يعتمد فقط على المهارة التقنية، بل يتطلب حضوراً معرفياً وانفعالياً عالياً، الطلاب الذين يمتلكون عادات عقل منتجة كالمرونة في التفكير، والمثابرة، والوعي بالذات، غالباً ما يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الفنية الإبداعية التي تتطلب حل مشكلات واختيار رموز تعبيرية مناسبة. قد أكد ذلك كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000) في دراستهم التي وضحت أن عادات العقل تمثل نمطاً من السلوك الذكي الذي يتبعه الأفراد في المهام المفتوحة وغير المحددة. التعبير الفني يرتبط حب الاستطلاع ودافع للمعالجة والاكتشاف ودافع الاستئثار الحسي والمنتافس والحاجة إلى التقدير مما يتفاعل مع عادات العقل المنتجة بشكل أفضل، الطلاب الذين يظهرون وعياً بعادات العقل لديهم ميل أعلى للانخراط في الأنشطة الفنية، ويظهرون قدرة أكبر على التعبير الرمزي والابتكاري، مما ينعكس على ارتفاع درجاتهم في التعبير الفني، من ناحية أخرى فإن دافعية الإنجاز تلعب دوراً كبيراً في دفع الطالب نحو تحقيق التميز والإبداع، فإن الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة يسعون لتقديم أعمال فنية متقنة، ويظهرون التزاماً عالياً خلال مراحل الإنتاج الفني، مما يجعلهم أكثر تفوقاً في التعبير الفني، تمكن الطلاب من مواجهة التحديات الفنية بروح إيجابية، وتدفعهم لتجربة خامات وأفكار جديدة، مما يزيد من تنوع وجود أعمالهم الفنية، أن التأثير الأكبر في تنمية التعبير الفني لا يعود إلى متغير واحد فقط، بل إلى تفاعل عادات العقل ودافعية الإنجاز معاً. الطلاب الذين يتمتعون بكلا الجانبين يمتلكون قدرة عالية على تنظيم أفكارهم، التخطيط لأعمالهم الفنية، والتعبير عنها بشكل إبداعي، التفاعل بين العادات العقلية والدافعية يؤدي إلى تعزيز الاستقلالية الفكرية والمرونة التعبيرية لدى الطلاب، ما يرفع من مستوى تميزهم في التعبير الفني مقارنةً بزملائهم.

ترى الباحثة أن التعبير الفني يرتبط حب الاستطلاع ودافع للمعالجة والاكتشاف ودافع الاستئثار الحسي والمنتافس والحاجة إلى التقدير مما يتفاعل مع عادات العقل المنتجة بشكل أفضل، وهذا قد يتفق مع دراسات كلا من، عادل رمضان (٢٠١١)، عبد الله الشبلي، (٢٠١٤)، منى نصار (٢٠١٧)، سامية علوان (٢٠١٨) نجلاء عبد الرزاق (٢٠٢٠)، خالد منصور (٢٠٢١)، هناء جابر (٢٠٢٢)، وتختلف هاني الشربيني (٢٠٠٥). "بهذا يتحقق الفرض جزئياً".

الفرض الرابع:

" توجد دلالة فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التعبير الفني ودرجات مقياس عادات العقل المنتجة ومقياس دافعية الانجاز باختلاف نوع الجنس لدى طلاب المرحلة الثانوية".
لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والتكرارات واختبار ت (t-Test) لدرجات مقاييس التعبير الفني ودافعية الانجاز ودلالاتها الاحصائية كما في جدول (٦).

جدول (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار "ت" (t-Test) لمقاييس (التعبير الفني، عادات العقل المنتجة، دافعية الانجاز) ودلالاتها الاحصائية.

مقاييس	ذكور ن = ٢٥		إناث ن = ٢٥		قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
	م	ع	م	ع		
التعبير الفني	٣٠.٤٧	٣.٥٢٠	٣٥.٥٢	٤.٢٢٥	٣.٥٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح الإناث
عادات العقل المنتجة	٣٢.٢١	٤.١٨٦	٣١.٧٨	٤.٢٠٢	١.٠١٨	غير دالة
دافعية الانجاز	٣٨.٤٧	٣.٨١١	٣٠.٤١	٤.١٣٦	٣.٨٣٣	دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- ١- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ للتعبير الفني لصالح الإناث.
- ٢- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين عادات العقل المنتجة لدى الجنسين.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ لدافعية الانجاز لصالح الذكور.

تفسير نتائج الفرض الرابع :

تشير نتائج هذا الفرض إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من: درجات التعبير الفني، عادات العقل المنتجة، ودافعية الإنجاز، تبعاً لاختلاف نوع الجنس (ذكور - إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هذه النتيجة تُظهر أن النوع (الجنس) عامل مهم في تشكيل وتوجيه القدرات الإبداعية والمعرفية والانفعالية لدى الطلاب، من حيث التعبير الفني، أن الإناث غالباً ما يمتلكن حساً فنياً أدق، ويملن إلى التفصيل والتأغم البصري والرمزية التعبيرية، مقارنة بالذكور الذين يميلون إلى التعبير المباشر واستخدام الخطوط القوية والأشكال الصريحة، أن الطالبات تفوقن على الذكور في جودة التعبير الفني من حيث التكوين، واللون، والمعنى الرمزي للعمل، أما عادات العقل المنتجة عند الطالبات يُظهرن استخداماً أكبر لعادات مثل "الاستماع بتفهم"، و"المرونة"، و"التفكير قبل التصرف"، وهي عادات تعزز الأداء الفني وتنمي التفكير التأملي والانفعالي اللازمين للعمل الإبداعي، إلى أن الذكور أظهروا ميلاً أكبر نحو عادات "المخاطرة المدروسة"

و"التفكير خارج الصندوق"، مما يعكس توجهًا مختلفًا نحو الابتكار، لكنه لا يرتبط بالضرورة بجودة أعلى في الإنتاج الفني، فيما يتعلق بدافعية الإنجاز الإناث يملن إلى الإنجاز بدافع داخلي يتعلق بالنجاح الشخصي والإتقان، بينما الذكور غالبًا ما يحفزهم التنافس والتميز الظاهري. هذا الاختلاف في نمط الدافعية ينعكس على درجة الالتزام والانضباط الفني أثناء تنفيذ المهام الإبداعية، ربطت بين الجنس والفروق في دافعية الإنجاز داخل البيئة الفنية، موضحةً أن الطالبات أكثر التزامًا ودقة، بينما الذكور يُظهرون تنوعًا وأسلوبًا أكثر حرية في تناول، مما يحدث اختلافًا في شكل وجودة الإنتاج الفني النهائي، بناءً على هذه النتائج، يمكن تفسير الفروق في التعبير الفني لدى الطلاب باختلاف الجنس من خلال اختلاف أساليب التفكير والتعبير (العاطفي مقابل التحليلي)، تبين في العادات العقلية المفعلة أثناء العمل الفني، تنوع الدوافع الداخلية والخارجية نحو الإنجاز، جميعها عوامل تتداخل لتشكيل مستوى أداء الطالب في التعبير الفني، وتحدد درجة إبداعه واتقانه.

وجدت الباحثة أن الفروق في التعبير الفني مقداره ٣.٥٧٧ دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح الإناث، في هذه المرحلة يدرك حقيقة الأشياء في الرسم ويبدأ برسمها أقرب إلى حقيقتها نظراً أن مرحلة الثانوية يكون بلوغ الإناث من الناحية التجريبية والعصبية أكثر نضجاً من الذكور، هذا أدى إلى أن التعبير الفني كان لصالح الإناث، وهذا يتفق مع كلا من هدى عبد الكريم (٢٠١٩)، إيمان شحاته (٢٠٢٠)، نهى حسنين (٢٠٢٢)، قد اختلف مع كلامن عادل محمود حمادي (١٩٩٨)، شاكر عبد الحميد (٢٠٠١)، إيمان صابر عبد القادر وآخرون (٢٠١٧)، نادر سالم (٢٠٢١)، هناء جابر (٢٠٢٢). "بهذا يتحقق الفرض جزئياً".

المراجع:

١. أحمد يوسف الخواجا (٢٠١٥): عادات العقل وعلاقتها بالسيطرة المخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأميرة عالية، الأردن.
٢. أسماء محمد إبراهيم (٢٠١٧): استراتيجية مقترحة في تدريس العلوم لتنمية عادات العقل المنتجة ودافعية الإنجاز لدى مجموعة من التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف السادس الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلة ٢٨، العدد ١١٠، ص ١١٢-١٥٦.
٣. آلاء على عبود الحاتمي (٢٠٠٦): معجم المصطلحات الإعلامي، ط١، مجلد ٢، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان.
٤. أماني حسن سيد مصطفى (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة في تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
٥. أمنية رحمون (٢٠٢٤): بعنوان اثر الدافعية للانجاز الاكاديمي على الرضا عن التخصص لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة)، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، مج(١٣)، ع(٢)، ص ٢٩٥-٣٠٨.
٦. أمير السيد مسعود (٢٠٢٢): عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، العدد (١٣٠)، ٧٩٤-٨٤٢.
٧. إيمان الصافوري (٢٠١١): أثر برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
٨. إيمان شحاته (٢٠٢٠). عادات العقل المنتجة لدى طلاب الثانوية العامة باختلاف الجنس. المجلة المصرية لعلم النفس التربوي، عدد (٢٧)، ص ٥٥-٧٣.
٩. إيمان صابر عبد القادر، أسماء ابراهيم محمد (٢٠١٧): "استراتيجية مقترحة في تدريس العلوم لتنمية عادات العقل المنتجة، ودافعية الانجاز لدى مجموعة من التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف السادس الابتدائي، العدد ابريل، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.
١٠. إيمان محمد عثمان (٢٠١٧) : عادات العقل وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرقة الدراسية لدى عينة من طلبة كلية التربية ببور سعيد، مصر، مجلة كلية التربية ببور سعيد، ع (٢٢) ص ٤٣٧-٤٦٣.

١١. حاتم نصر فريد عمران (٢٠٢٣): فاعلية استخدام النمذجة الرياضية في تنمية بعض عادات العقل المنتجة في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، ع(٣١)، ص ١٠٥-١٣٧.
١٢. حسام أبو شوشة (٢٠١٩). العلاقة بين التعبير الفني وعادات العقل لدى المراهقين. المجلة المصرية للفنون التربوية، عدد (٢٧)، ص ٨٨-١٠٦.
١٣. حيدر عبد الرضا طراد، (٢٠١٢) : اثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي عادات العقل لدى طلبة كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، المجلد ٥، العدد ١، ص ٢٥٥-٢٦٤.
١٤. خالد منصور (٢٠٢١). تأثير الدافعية نحو الإنجاز على مخرجات العمل الفني لدى الطلاب الموهوبين فنيًا. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة الملك عبد العزيز، مجلد (٢٩)، عدد (٢)، ص ٥٦-٧٤.
١٥. رفيق الحاج، هيزوم قطاف (٢٠٢٢): الرضا بالتخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الطبة الجامعيين (دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد (٥)، العدد (١)، ص ٣٣٥-٣٥٠.
١٦. سامية علوان (٢٠١٨). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالأداء الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، جامعة بغداد، عدد (٢٤)، ص ٧٧-٩٤.
١٧. سمية العبد الله (٢٠٢١): أثر برامج التربية الفنية في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الملك سعود، مجلد (٣٥)، عدد (٣)، ص ٢٠٥-٢٢٥.
١٨. شاكر عبد الحميد (٢٠٠١): التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الجمالي، مكتبة عالم المعرفة، الكويت، ع(٢٦٧).
١٩. شفيق علاونة (٢٠٠٤): الدافعية في علم النفس العام (تحرير: محمد الريماوي)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٠. ضيف الله الدلحي (٢٠٠٩): الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢١. طارق جبران موسى القحطاني (٢٠١٣): اثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في التحصيل الدراسي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ام القرى، السعودية.

٢٢. عادل رمضان (٢٠١١): أثر برنامج لتنمية القيمة الانجاز على التفكير المنتج والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٣. عادل محمود حمادي (١٩٩٨): التربية الفنية وأساليب تدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٤. عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠): الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٥. عبد الله بن خلفان الشبلي (٢٠١٤): تقنية مقياس دافعية الانجاز للمراهقين، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٦، ج٣، ٢٩١-٣٢١.
٢٦. علاء الدين السعيد النجار، السيد أحمد محمود، هبه فهمي عبد العزيز (٢٠٢٠): عادات العقل المنتجة لدى طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة كفر الشيخ، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج(٢٠)، ع(١)، ص ٦١١-٦٣٦.
٢٧. فاطمة رمزي احمد المدني(٢٠١٧): عادات العقل وعلاقتها بالتخصص لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة طيبة، المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل اعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، مج (٦)، كلية التربية ورابطة التربويين العرب والاكاديمية المهنية للمعلمين، جامعة ٦ اكتوبر، ١٤٨٧-١٥٠٥.
٢٨. ماجدة محمد على (٢٠١٧): عادات العقل وعلاقتها الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة جنوب الوادي.
٢٩. محمد بن محمود العامري (٢٠١٥): نموذج مقترح لتفعيل عادات العقل الستة عشر في تدريس التربية الفنية المعاصرة بجامعة السلطان قابوس، دراسات تربوية واجتماعية، مج (٢١)، ع (٤)، ص ١٠٠٧-١٠٦٥.
٣٠. محمد عبد الرؤوف (٢٠١٦): عادات العقل المنبئة بالتفكير الإيجابي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٧٧)، ص ٥٢١-٥٧٥.
٣١. محمد عليوي (٢٠٢٢): التفكير الإبداعي وعلاقته بالعادات العقلية المنتجة لدى طلاب الفنون. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (١٤٥)، ص ٧٠-٩٥.
٣٢. محمد كامل عمران (٢٠١٤): عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الأزهر غزة.

٣٣. ممدوح الكناني، أحمد الكندي (٢٠٠٥): سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم، ط٣، الكويت: مكتبة الفلاح.

٣٤. مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٩): فاعلية نموذج أبعاد التعليم لمارزاتو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التربية العلمية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، يونية، ٨٣-١٢٥.

٣٥. منى نصار (٢٠١٧): أثر الأنشطة الفنية في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (٤٢)، ص ١٢١-١٤٠.

٣٦. نادر سالم (٢٠٢١): الفروق النوعية في عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، عدد (٦٥)، ص ١٣٣-١٥٤.

٣٧. نجلاء عبد الرزاق (٢٠٢٠): مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء دافعية الإنجاز. المجلة العربية للتربية النوعية، عدد (١١)، ص ١٠٣-١٢١.

٣٨. نهى حسنين (٢٠٢٢): دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالجنس. المجلة العربية للعلوم النفسية، عدد (١٨)، ص ٤٤-٦٦.

٣٩. هالة عطية (٢٠١٦): أثر الدافعية في تحسين أداء طلاب المرحلة الثانوية في التعبير الفني. مجلة التربية الفنية، جامعة المنيا، عدد (٣٣)، ص ١١٥-١٣٠.

٤٠. هدى عبد الكريم (٢٠١٩): الفروق بين الذكور والإناث في التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية الفنية، جامعة المنيا، عدد (٣٩)، ص ٩١-١١٠.

٤١. هناء جابر (٢٠٢٢): علاقة دافعية الإنجاز بالتعبير الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، عدد (٦٢)، ص ١٤٢-١٦٥.

٤٢. وفاء أنور الطنطاوي (٢٠٠٦): أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز لدى المتفوقين (دراسة مقارنة)، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢٧-٢٧٠.

1- Casta, A., Kallick, B. (2003): Describing (16) Habits of Mind. Alexandria VA: Association for supervision and curriculum development.

2- Darley, J. M. (1981): Psychology. New Jersey: Prentice- hall, Inc, Englewood cliffs.

3- Lepper, M.R. & Henderlong, J. (2000): Turning play into work and work into play: 25 years of research on intrinsic versus extrinsic motivation. In C, Sansone & J.M. Harackiewicz (Eds), Intrinsic and extrinsic motivation: The search for optimal motivation and performance, San Diego: Academic press, 257-307.

4- Vernon, M.D. (1973): Human motivation. New York: Cambridge Combust Press.

- 5- Wiersema, J.A. & Licklider, Barbara L. (2009): International Mental Processing: Student Thinking as a Habit of Mind, Journal of Ethnographic & Qualitative Research, 3 (1), 117-177.
- 6- OECD, (2022): The power of Arts Education: Helping students learn and Thrive.
- 7- Winner, E., Goldstein, T.R., Vincent. Lancrin, S. (2022): Arts Education for the future: learning for life OECD publishing.
- 8- Read, H. (1986): The form in Modern Art (Arabic translation: The Visual Direction in Modern Arts). Translated by Shaker Abdel Hamid. Cairo: TheGeneral Egyptian Book Organization.
- 9- Arnheim, R. (1966): Art and Visual Perception: A psychology of the Creative Eye. Berkeley: University of California Press.